[195] الحبس عقوبة، وهو فيما دون النفس، فكل حق وجب عليه فيما دون النفس أخذ به، وإن لجأ إلى الحرم، قياسا على الحبس في الدين، وفي ما ذكرناه من ذلك كاف بحمد ا تعالى. 20 - مسألة (تارك الحج كافر !) الجواب عن الشبهة في كفر تارك الحج - الكفر معناه التغطية - الصحيح في الجواب - تارك الحج يموت يهوديا أو نصرانيا ! - الوعيد في الحج مع القول بجواز تأخيره - ان ا غني عن العالمين. ومن سأل عن معنى قوله تعالى: (.. و على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن ا غني عن العالمين - 97)، فقال: قد اقام سبحانه قوله: (ومن كفر) ههنا مقام قوله: (فمن لم يفعل الحج) ومعلوم أن تارك الحج مع اعتقاد الاسلام لا يسمى: كافرا، فما معنى ذلك عندكم ؟ فالجواب: أن في ذلك اقوالا: 1 - منها، ما روي [1]: أن رجلا سأل النبي صلى ا عليه وآله

_____

(1) روى ابن جرير ان الآية لما نزلت قام رجل من هذيل فقال: يا رسول ا من تركه كفر !، قال: (من تركه لا يخاف عقوبته ومن حج لا يرجو ثوابه، فهو ذاك)، وكأن المؤلف نقلها بالمعنى.

_____